للجمله قبلها ويقولون بدل من يظنون فان قلت كيف صح ان
يقع ما هو مسئله عن الامر بدلا من الاخبار بالظن قلت كانت
مسئلتهم صادره عن الظن فلذلك جاز ابداله منه ويخفون
حال من يقولون وقيل ان الامر كله بعد اعتراض من الحال وذي الحال
ويقولون بدل من يخفون والاجود ان يكون استينافا انتهى كلامه
وهذا من ابي القاسم بنا على ان الخبر محذوف كما قدمت الكتقديره
في ومنكم طايفه لانه موضع تفصيل **قوله** لبرز جا على الافصح
وهو ثبوت اللام في جوابها مثبتا والجمهور لبرز مخففا مبنيا للفاعل
وابو حيوه لبرز مشددا مبنيا للمفعول عداه بالتضعيف وقري
كتب مبنيا للفاعل وهو الله تعالى القتال مفعولا به والحسن القتال
رفعا **قوله** وليبتلي فيه خمسه اوجه احدها انه متعلق بفعل قبله
تقديره فرض الله عليكم القتال ولم ينصركم يوم احد ليبتلي ما في
صدوركم وقيل بفعل بعده اي ليبتلي فعل هذه الاشيا وقيل الواو
زايده واللام متعلقه بما قبلها وقيل ليبتلي عطف على ليبتلي الاولى
وانما كررت لطول الكلام فعطف عليه وليمحص قاله ابن بحر وقيل هو عطف
على علة محذوفة تقديره ليقضي الله امره وليبتلي وجعل متعلق الابتلا
ما انطوي عليه الصدور والذي انطوت عليه الصدور هو القلب
لقوله تعالى القلوب التي في الصدور وجعل متعلق التمحيص وهو المضغه
ما في القلب وهو النيات والعقايد وقوله الجمعان اي اثنى وان كان اسم
جمع وقد نص النحاه على انه لا يثنى ولا يجمع الا شذوذا لانه اريد به النوع لان
المعنى جمع المومنين وجمع المشركين فلما اريد به ذلك ثني كقوله ٥

وكل

٥ وكل رفيقي كل رحل وان هما تعاطي الغنى هما اخوان ٥
والسين في استزلهم للطلب والظاهر ان استفعل هنا بمعنى افعل
لان القصه تدل عليه فالمعنى حملهم على الزله وتكون كاستبل وابل وابل
قوله اذا ضربوا اذا ظرف مستقبل فلذلك اضطربت اقوال
المعربين هنا من حيث ان العامل فيها قالوا وهو ماض فقال الزمخشري
فان قلت كيف قيل اذا ضربوا مع قالوا قلت هو حكايه حال
ماضيه كقولك حين تضربون في الارض وقال ابو البقا بعد قوله قريبا
من قول الزمخشري ويجوز ان يكون كفروا وقالوا ماضيين ويراد بهما
المستقبل المحكي به الحال فعلى هذا يكون التقدير يكفرون ويقولون
انتهى فجعل الوجهين حكايه حال لكن في الاول حكايه حال ماضيه وفي
الثاني مستقبله وهو من هذه الحيثيه كقوله تعالى حتى يقول الرسول
والذين امنوا وقال بعضهم ويجوز ان يراد بقالوا الاستقبال لا على سبيل
الحكايه بل لوقوعه صله لموصول وقد نص بعضهم على ان الماضي اذا
وقع صله لموصول صلح للاستقبال نحو الا الذين تابوا من قبل ان
تقدروا عليهم والى هذا نحا ابن عطيه قال ودخلت اذا وهي حرف
استقبال من حيث الذين اسم فيه ابهام يعم من قال في الماضي ومن يقول في
الاستقبال ومن حيث هذه النازله تتصور في مستقبل الزمان يعني
فيكون حكايه حال مستقبله وقيل اذا بمعنى اذ وليس بشي وقدر الشيخ
مضافا محذوفا وهو عامل في اذا تقديره وقالوا لهلاك اخوانهم اي
مخافه ان يهلك اخوانهم اذا ضربوا او غزوا وافقد العامل مضمرا فيه الا
لانه المضارع حتى يكون مستقبلا قال ولكن يصير الضمير في قوله لو كانوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)